

تحكم بأسلوبك

كيت ريد

حين تكون كتابتك كذاتك، متميزة كبصمة إبهامك، فإنها تتحدث للجميع.

يقول الروائي اوفيليت بول هورغان إن الأسلوب الأدبي بمثابة بناء الخلايا، أو معدل الادرنالين أو نبضات القلب. وأعتقد أن هورغان على حق. فإذا قرأت بصوت عالٍ من مجموعة قصص قصيرة لكاتب معروف، سوف تكتشف أنه لا يوجد تماثل بين أسلوب شخص وآخر. وستجد حتى الكلمات تختلف في تركيبها وكذلك المساحات البيضاء، جميع ذلك يمتلك تمايزاً بين كاتب وآخر. إن أسلوب الكاتب شخصاني وذاتي، مطبوع بالدماع والعظام والجملة العصبية، إنه ينبثق ويحدد نفسه في أعمال الكاتب، ثم ينعكس عبر وعي الكاتب بطرق عميقة لا تنفصل عن مضمون العمل. وقد تمضي سنوات حتى يمكنك أن تكتشف أسلوبك، وبعض الكتاب لا يفلح. لكنني أؤمن بوجوده منذ البداية ينبض في داخل وخارج عملك. ومحاولتك لأن تشخصه شيء وأن تمسك بتلابيه شيء آخر.

يبدأ الأسلوب في الأذن، إنه ما يتردد داخل رأسك، وهو التحام لجميع ما قرأت وطريقتك في التفكير واللغة التي تتحدث بها وتسمعها. وجزئياً تعلم به من خلال نوعية الخيال الذي تختاره للكتابة سواء كان هزلياً أو درامياً أو فلسفياً أو نفسياً، وأستطيع أن أقول ها إن تلك الخيارات ليست مصادفة، إنها تتعلق بكينونتك. وأياً تكون فإنها تدفعك للكتابة بالدرجة الأولى، إنها مفهومة ضمناً بمقدار ما هي جزء منك كالأصوات التي في رأسك. وتحديد تلك التأثيرات مجموعة أساسية للإيقاعات التي تقرر طريقتك في الكتابة واختيارك لتلك الطريقة. وأسلوبك ليس بالضرورة هو أول شيء تتعرف عليه أو أول شيء يأتي إليك. إن الأسلوب الأول لكاتب جديد عادة ما يكون أبسط، وقد